

# الأعرار المصورة

احاديث «دولية» بين وزارتين

وزارة سوريا

وزارة لبنان



يوسف بك الحكيم - يا حيف عليكم يا باشا! هيكه تستغفوا من هزة صغيرة؟ شوف نحن كيف  
«ملبصين» وقاعدن؟  
اديب باشا - اشكر الله يا يوسف بك اللي ماعدكم مجلس شيوخ... كانوا طيروكم بالتلغراف...

# عَلَى الْمَلِكِ مَحْمُودٍ

الباشا لا يزال في باريس

الوزارة المتكتمة

استقلت الوزارة اللبنانية الاولى ورئيسها ما برح في باريس ، بل هو ارسل رقية تهتة الى الوزارة الجديدة واستكنى ، ويظهر ان اقامته ستطول في عاصمة الفرنسيين ولكن ماذا يعمل الباشا اوغت في باريس ، واين وصلت مهمته ؟ فالكثيرون من ابناء البلاد يلقون هذا السؤال ولا يسمعون له جواباً .

ومثل هذه الحالة المبهمة لا تطاق ، فلا بد ان يكون الباشا يقوم بعمل من الاعمال في باريس ، وليس من المحتمل ان يبيت هناك على انتظار نتيجة المفاوضات بين تركيا وحمة اسمهم الديون العثمانية : فان مثل هذه المهمة يقوى الباشا على القيام بها وهو في بيروت فلا حاجة لبقائه في العاصمة الفرنسية لاحالها

اذن قالوا لما عرض حملة اسمهم الديون على حدة باسم الجمهورية اللبنانية . واتا لتزيد ان تعرف ابن وصلت مفاوضة مندوب لبنان وحمة الاسم ، فالحكومة اللبنانية كما صرح رئيسها تلقى الانباء عن احوال اوغت باشا وتكتنفها افاداً التكتوم والقضيةهم البلاد وعليها يتوقف مصير موارد حيوية عديدة

واذا قلنا للحكومة ان موقف مندوب لبنان موقف متناقض نكون قد اعربنا امامها عن الحقيقة الخالصة . فهي تقول ان الاتفاق على الديون العمومية بيننا وبين حملة الاسم سيتم على الاساس الذي تعقد تركيا اتفاقاً عليه . ثم تقول من جهة ثانية ان اديب باشا يفاوض على حدة

فكيف يمكن التوفيق بين هذين القولين . فان يكن الاساس الذي سندفعه لعلما يصيبنا من الديون هو الاساس المقرر للاراك فلننتظر ريثما يتم الاتفاق بين الاراك وحمة الاسم وليأت اوغت باشا من باريس فلا موجب لبقائه فيها . وان يكن الباشا يقوم بمفاوضة على حدة فالبلاد تريد ان تعلم ما هي تلك المفاوضات وفي اي مجرى تسير ؟

وهكم كانت الحكومة تصيب لوهي نشرت الاخبار الواردة عليها من الباشا ، اذن لسانت سمعتها وسمعة الباشا من لوك الاسن ولعرفت البلاد اي « خازوق » ينجر لها ، والديون العمومية سواء نقل عنها ام خفف فهي في أي حال « خازوق »

كان بيان الوزارة اللبنانية الجديدة اشبه بالمعميات . فقد طلبنا يائاً جلالتنا به الوزارة ايهاماً على ايهام حتى كدنا نجعل ما تريد ان نقوله وما تريد ان تعاهد الامة عليه

ان الجميع لم يجدوا في البيان الوزاري ندأ يرتاحون اليه ، ومع ذلك فقد أعلن النواب والسيوخ قوتهم الوزارة صاحبة ذلك البيان ، على امل ان تكون اعمالها ذات نسيج يختلف عن اقوالها ، ومن يدري ، فقد تكون الوزارة متكتمة في نياتها تشبهاً بالمعيد ، وعسى ان لا يلد هذا التكتم الا الخير

شهداء ٣ ايار وابعاد الطالبين

كان للصحف الصادرة باللغة الفرنسية في بيروت حمة ، وأي حمة ، على الخطباء الذين رثوا شهداء ٦ ايار . وقد بتنا نمدل الى الآن اي دافع اتار تلك الحمة . فالخطباء طلبوا لبلادهم الاستقلال في رثائهم الشهداء ، فهل تكرر الصحف الفرنسية الصادرة في بيروت حقنا في ذلك الاستقلال ... ؟ فلماذا جاءت الدولة للتندبة اذن ، أليس لتوطد ركن الاستقلال وترشدنا الى طريقه ، فهل من جناة يرتكبها كل من يلفظ كلمة « استقلال » ؟

ان يكن هنالك جناة فالبلاد العربية كلها جانية اثيمة بما ونحن فيها من بشر وجاد ، فهي باجما تطلب الاستقلال ، فلماذا لا يعاقبونها على تلك الجناية ؟

لقد كنا ننتظر من ولاة الامور رحابة صدر اعظم مما برهنوا عنه في ابعادهم الطالبين من الجامعة الاميركية الذين خطبوا على اضرحة شهداء ٦ ايار ، وهم لو لجأوا الى تلك الرحابة لذهب الامر على سلام ولعرف كل الذين خطبوا ان السلطة اكبر من ان تتعرض لخطب حامية اتقاها بعض الطلاب

ولا نبعد كثيراً ، فان الفلسطينيين في عيد رمضان اخنوا بطونون القدس وبادون بسقوط بلغور وسقوط الصهيونية وسقوط الانكاز ، وكان الجند الانكليزي واقف بين الجماهير يسمع ويحي ولا يتعرض لاحد من الخطباء . فان مهمته كانت تنحصر في المحافظة على النظام ، وكما توطد ذلك النظام فلا اهمية للخطب واقوال الحامية الطائفة ... فالملطوب عندهم ان يسود النظام ، فهل اخنل ذلك النظام في حمة ٦ ايار حتى ابدت السلطة الطالبين الخطبيين ؟



## للاستاذ الكبير امين الريحاني

## عدل مار يوسف

وعجائبه ايضاً...

...والعجيبة في «الاحرار».

ولكنهم ، اي الاولياء ، يختلفون طباعاً ، ويتفاوتون  
فناً ، حتى في حياتهم الكنسية . فقد يكون احدهم ،  
عليه السلام ، متيقظاً قوياً ، حامياً لوقفه في بعض القرى .  
وهو في غيرها لا يكثر ولا يبالي . كأن الهواء والماء ،  
وعوامل المكان الاخرى ، تؤثر فيه تأثيرها في الانسان .  
قد أخبرني احد العالمين «طوار القديسين ان مار نهرا  
( مداوي العيون ) يتوقف في عمله في الجبل وقلاً يتوقف  
في المدينة . وان مار انطونيوس قزحياً ( مقل المجانين )  
هو في شمالي لبنان أشد بطشاً منه في الجنوب . وان مار  
عبدا المشر ( طيب العواقر ) هو أهرجداً من اخيه  
الجرمد من صفة التشمير . وان مار الياس انطلياس لا  
يتأهل مع من يقدمون على مذهبه الذين الكاذبة تساهله  
في غير مكان . فهو في انطلياس يضرب الكاذب ضربة  
تلتصق في الحائط حالاً .

هذه المعلومات الخاصة بالقديسين أمهد بها للقصة التي  
سأقصها ، بل للحادث الذي سأروي خبره  
ان للقديس يوسف كنيسة في القرية ، وان للكنيسة  
وفقاً صغيراً ، قسم منه في الوادي . والقسم الاخر حول  
الكنيسة نفسها ينظله صف من شجر اللوز . وهناك فسحة  
فارغة لم يبق إلا الوكيل ان تذهب سدى ، فقول على غرسها  
من شجر الازدلت .

ولا عمل بلا عمل . فاسمع بالوقوف هاهنا للتعرف اليهم  
ان من تبقى من سكان القرية بعد الحرب العظمى ،  
وبعد ان ضرت الحجرة فيهم عصاها ، لا يتجاوز اثنة  
والثلاثين نفساً أكثرهم من النساء والاولاد . اما الرجال  
فمئذهم خمسة وعشرون فقط . وهم أكارون ومكارون  
( كدت اشد السكاف في اللفظة الاخيرة ايضاً ) وكلهم  
يصلون ، يصومون ، ويعترفون بخطاياهم على مهل - على  
مهل - مثلاً يشتغلون في الحقول . ويسمعون كذلك وعظ  
الراهبين في ايام الرياض الروحية .

ولكنهم لا يحسنون الحساب كثيراً . لذلك لا يحاسبون  
انفسهم ، وقلاً يفحصون ضائرهم فحفاً دقيقاً . فاذا اشتغل  
احدهم عندك عشرة ايام مثلاً ، وقال لك خطأ انه اشتغل  
احد عشر يوماً وقاضاك اجرة ذلك ، ثم انبه لحطئه ،  
فهو لا يعود اليك حاملاً اجرة اليوم معتذراً . ولكنه ، كما  
قلت ، يصلي ويسمع وعظ الراهبين . فقد يذهب الى الكاهن  
فيعترف ، فيجعله يحترم بعد ان يفرض عليه بضعة غروش  
للكنيسة هي طريقة محلاة . لانها ، وان خسرت وانت  
واحد فرد ، فهي تكسب ثلاثة : اي القديس والكاهن  
والفلاح .

ان كنت لا تؤمن بعجائب القديسين وكرامات  
الاولياء فتحن نعطيك برهاناً على انك مخطئ في  
جودك . وليس هذا البرهان عابياً بل هو واقعي  
حدث لنا ، في «طبعة «الاحرار» في جادة  
الفرنسيين في مدينة بيروت ... حيث «طارت»  
مقالة الريحاني عن عدل مار يوسف ، ولم تعلم الى الآن  
كيف طارت ... واليك الحديث : استلنا من صدقنا  
الاستاذ الريحاني ، قيل سفره الى فلسطين ، نسخة  
من مقال عنوانه « عدل مار يوسف » واعطيناه  
لرئيس عمال المطبعة ليعمل على ترتيب حروفه .  
فوضعه في درجه وفي اليوم التالي اراد اعطاه  
لاحد مرتبي الحروف فلم يجده . وبعثنا قلبنا المطبعة  
رأساً على عقب فان المقال طار ولم نستطع الاهتداء  
إليه فاضطررنا الى انتظار عودة الاستاذ الريحاني  
من فلسطين حتى حصلنا على نسخة ثانية وقدمناها  
للطبع ، بعد ان ترجيح لديه ولدينا ان مار يوسف ،  
عليه السلام ، « طار » المقال المكتوب عنه .  
فان كنت جاحداً كرامات الاولياء والقديسين ،  
فهل تجد هذا البرهان الساطع ، ولولا الشبهة  
لنصحت للصدوق الريحاني ان يقطع عن معالجة  
القديسين والآلهة ، بعد هذه الاعجوبة . فقد ضرب  
الله يعقوب على فخذه يوم صارم الآلهة . وضرب  
«الشميل» برود ترم في فخذه يوم كتب مقاله عن  
«محكمة الديان» . والارجح ان الروماتيزم الذي  
في يد الصدوق الريحاني ليس غريباً عن انتقام  
الاولياء بعد ما شهدناه من «طيران» مقاله عن  
مار يوسف وهي :

ما هو معلوم ان للكنائس في لبنان اوقافاً قلت او كثرت .  
وما هو شائع ان من يعتدي على هذه الاوقاف ، او يسيء  
استخدامها يجازى جزاء عادلاً ، بل جزاء قاسياً ، في الحال .  
ولا يستغفر المدل من اولياء الله وقد كانوا في حياتهم  
لئال الاعلى للناس ، ثم صاروا بعد ذلك اعواناً للراهبين في  
تأديب الناس .

عصرت ليمونتين في كأس ثيرة ، ثم ملأتهما من زجاجة العرق . وجرعتها جرعة واحدة ، فكانت النتيجة أنها فقدت في الحال صوتهما . وصار سعالها كحشرة الموت .  
اما الفاعل الثالث فأمره أعجب لان عدل مار يوسف لم يظهر فيه ، ولا في زوجته ، بل في طفل له وضع . فقد رفض الطفل في ذاك اليوم الرضاعة رفضاً باتاً ، وعلى وجهه الاصفرار ، وفضل البكاء على كل شيء .  
ارتاعت الام وذكرت مار يوسف . ثم قامت توج زوجها .

— اتخذه مار يوسف ؟ ! اتأخذ منه اجرة نهار كامل وما اشتغلت غير نصف نهار ؟ !  
راح الرجل مضطرب البال زور رفيقه ، فألفى امرأته تئن كطفله الصغير . وجاء الاثنان الى بيت رفيقها الثالث فوجداه في الفراش متغطياً الى ما فوق رأسه .  
هو يوم الحساب — حساب مار يوسف .  
وكانت ام الطفل اول التائين . فقد بادرت الى الوكيل وبيدها المال — ليرة سورية كاملة — وهي تقول : « لا نصف نهار ولا نهار كامل . ما بدنا اجرة من مار يوسف » وحذا الفاعلان حذو زوجة رفيقها فاعادا الى الوكيل المال

\*\*\*

تبارك القديس يوسف ! فقد أدب اهل الفريكة . ولكنه ، عليه السلام ، نسي ما قاله يسوع ( لوقا ٦ : ٢٩ و ٣٠ ) : « ومن اخذ رداك فلا تمنه ثوبك ايضاً ، ومن أخذ الذي لك فلا تطالبه » .

الفريكة في ١٩ مارس ( عيد مار يوسف ) سنة ١٩٢٧

امين الرحاني

## نادى الصوم

أنشئ في بلغراد يوم ٦ آذار الماضي ناد للصوم مدة أربعين يوماً للتدوي والشفاء من اي مرض يصيب احد الاعضاء . ومؤسس هذا النادي هو المسيو « ألكس سوفرين » محل مؤسس صحيفة « نوفي فريب » الروسية في بطرسبورج سابقاً . واول اجزاء عقد لتأسيس هذا النادي فان في احد المطاعم الروسية وقال المؤسس في خطبة الافتتاح انه قد جرب الصوم حين اعتقله بوليس بلغراد منذ عامين فاضرب عن الطعام احتجاجاً على حبسه وطلب كذلك أربعين يوماً وجد نفسه في نهايتها قد شفي من امراض اضجرته طويلاً ومن ذلك الوقت اوقف جهود دمواله على التبشير بهذه الفكرة

هذا هو التعميد . واليك الان بالحديث الذي رواه جاري في الفريكة .

زل ذات يوم احد رجال القرية يحط بـ في الوادي ومعه حماره ، فضل الطريق الى حرجه وسقط في ادغال للقديس يوسف ، فخطب منها حاجته — حول الحمار — وعاد ادراجيه . ولكنه وهو مصعد به لخطه ، اذ زلت رجل ذي الاربع ، فوقع ، فتدحرج . فجاء تحت صخرة الى جانب الطريق . وبينما صاحبه يحيد في انقاذه هوى قطاح فوه . وبعثاً حاول إقائه بعد ذلك

عاد الرجل الى القرية يستجد جواره . وقد اخبره القصة . وانه ضل في الوادي ، فخطب حيث سقط . فقال الحمار : « قد تكون سقطت يا حزين في رزق مار يوسف » فاذكر الحزين وعراشي من التبكيت والتوبة . لذلك ذهب ليوكيل الكنيسة ودفع اليه ثمن حمل الحمار . ثم عاد الى الوادي يسططح جاره لاقالة الحمار . ولكن الحمار ، عندما رآها قادمين ، ويدها احدهما جبل وهراوة ، نهض في الحال من تلقاء نفسه ، ومشى حول الصخرة الى الطريق . فتهنأ الرجلان : سبائكك يا مار يوسف !

\*\*\*

اما الحادث الثاني الذي يظهر فيه عدل القديس سيف أروع مظاهره فهو أعجب من هذا . قلت ان وكييل الكنيسة اراد ان يغرر حولها بعض اشجار الازمخت ، فاشترى الاغراس واستأجر ثلاثة من رجال الفريكة ليعرسوها .

وكان يوم الغرس مطراً ، ولكنهم لم يبالوا . ان سيف العمل لمار يوسف بركة ونعمة . قد انجزوا عملهم بعيد الظهر ، وبما ان اليوم كان تحت حجب الشمس نظنوا الوقت وقت الغروب ، فتقاضوا الوكيل اجرة يوم كامل .

دفع الوكيل الاجرة — ليرة واحدة الى كل منهم ثلاث ليرات سورية كاملة — من مال مار يوسف .

وكان اليوم التالي يوم الحساب — يوم الحساب بينه ، عليه السلام ، وبين الفعلة

— أنشغلوا نصف يوم وتأخذون اجرة يوم كامل ؟ !  
— ولكن المطر ... ان نصف يوم من الحرارة تحت المطر .....

مرض احد الفعلة . اصيب برشح شديد أزمه الفراش وكانت امرأة الفاعل الثاني تعمل . فأبارت جارتها ذاك اليوم ، يوم الحساب ، بدواء مؤلف من العرق وعصير الليمون الحامض ، فبالفت المسكينة في تركيب الدواء .



## صفحة السيدات

ان لا حياة للحفلات من هذا النوع غاية اسمى من احداق نجوم الشكر على مناجح التكريم لان المقصود وضع مثال للاقتداء وتذكير الغافلة . وتبيان ماعلى الامن من الواجب المقدس . وما ينتج عن الغائه من النتائج الباهرة .  
خففتنا اذا نظلة وحكمة وذكرى . لان فيها تعظيم المستحسن من الاعمال وتقبيح المستهجن منها . لان بكرم الفضيلة والعمل الطيب في من خلف حث للخلف للنسج على هذا المتوال . وذكرى بحبيبت الآمال وتوثيق النشاط في اقارب وقد ختمت الانسة خطابها بغيه رغبة المدرسة وشكرها على الجهود التي تبذلها مع المعلمات لتخفيف النافثة

### هل يجب على الزوجة ان تشاطر زوجها اعباء العمل

قال أحد كبار رجال الاعمال في انكلترا أخيراً « اني أعقد انه اذا كانت الزوجات يشاطرن أزواجهن بنصيب وافر من أعمالهم لوجدنا الدنيا أكثر سعادة مما هي عليه الآن !! »  
ولقد قالت إحدى النساء على اثر ذلك انه ليس أثنى من هذه النصيحة للصحة المنزلية والبلوغ بها الى درجة عظيمة من الرغد لان الاسباب الحقيقية في خيبة كثير من الزواج تنحصر في عدم ارتباط الزوجين ارتباطاً حقيقياً بحيث يهتم كل من الطرفين بمصالح الآخر اهتماماً يليق باتنين يقطعان مراحل العمر سوياً

ولقد يجد كثير من الزوجين بعد عشر أو خمس عشرة سنة من زواجهما ان ليس لهما ما يهتجان به من المصالح الجديدة الحقيقية الا اطفالهما بينما يكون الزوج سائراً في طريقه متمهما في اداء أعماله والزوجات مستقرات في واجبات منزلها وربما نشأ الشجار بين الاثنين من جراء تواصل المناقشة بينهما على غير جدوى لان احدهما قد لا يقول للآخر نصف ما يجول في خاطره وما يتردد بين جوانب نفسه من آمال وأمان ثم لا تمنحى اعوام قلائل حتى يتأدب الطرفان في وجهي بعضهما سؤاً ومللاً اذ ليس ما بينهما ما يستدعي الاشتغال المشترك والعمل المنقسم بينهما . والعلاج لهذه الحالة هو إيجاد التفكير المتبادل واصلاحه المشتركة فينجم عن ذلك الامل العام والمناقشة المتواصلة في مختلف المواضيع

### عيد الامهات

في مدرسة البنات الاهلية ببيروت

قد اصطلح الاميركان على اقامة عيد للامهات في الاحد الاول من شهر ايار يقدمون فيها الهدايا لأمهاتهم ويحتفلون بهذا العيد اعظم احتفال تقديراً لفضل الام واخلاصها ومحبتها . وقد تنبأت المدرسة الاهلية اثرهم واقبست هذه العادة الجميدة فاقامت نهار الجمعة في ٦ الجاري حفلة جميلة اقتصرت على التلميذات ومهدياتهن وظهر فيها الحفلات وعلى صدور كل منهن وردة بيضاء . وقد اتي فيها كثير من الخطب والمقالات موضوعها الام . فبعثها كان من انشاء الطالبات . والبعض الآخر حفظته غيباً . وقد تحال هذه الحفلة بعض قطع موسيقية وترانيم وقد كان مسك الحنن صلاته ارسلتها الى « الام » .

وقد جاءنا الخطاب الذي لفته في الحفلة الانسة المهذبة نبيهة علم الدين قلت :

ان عيداً يجمعنا اليوم بكافة الزهر هو عيد الامهات ، وعيد الحياة الطاهرة والنضجة الشريفة . فاذا تأملنا فيه وتفكرنا في دواعيه ، نشعر لا محالة بسعادة روحية تقوي فينا ضعيف الامل ، وما اشق الحياة بلا امل !

ان هذه الحفلة التي تقيمها اليوم تكريماً لاقدس العواطف هي الاولى في بيروت . ان اول من افكرت بوجود اقامة هذا العيد هي آنسة اميركية تدعى مس جرفس ولا عجب اذا كانت مدرستنا السابقة لتكرم الامهات في هذا الوطن فانها للمدرسة الاهلية الوطنية ، مهذبة امهات المستقبل ومعدة سيداته . يكرمون الاباطل والناجين والخطوعين غير انه لم يفكر احد قبل الآنسة جرفس بتكريم ام ذلك البطول او النافع او المحترع والفضل الاول يعود اليها كما تلون

لا ينبغي الا وله ضالة ينشدها وغاية يبعى اليها تعود عليه بالفخر والشهرة الواسعة والازراء . اما الامم فهي تضحي ذاتها لتكسب غيرها نتيجة التضحية . وتكتفي ان تكون فضورة بما عملت وكثيراً عن ينضحي ذاته في سبيل نفسه ان للام تميزات وقضايا يضيق الوقت دون تعدادها وحيث ان كلتيه عن الحفلة لان الحفلة لها فاعود للموضوع

## من لطائف العرب

فرفع اقواماً وبضع اقواماً وكانهم يذم زمانه لانه يلي جديدهم  
ويفرق عديدهم ويهرم صغبرهم ويهلك كبيرهم

### العلم ام المال ؟

قيل للخليل بن أحمد :

— ايها افضل العلم او المال ؟

فقال : العلم

ف قيل له : ما بال العلماء يزدهجون على ابواب الملوكة ،  
والملوك لا يزدهجون على ابواب العلماء ؟

قال : ذلك لمعرفة العلماء بحسب الملوك وجعل الملوك  
بحسب العلماء

وقال ايضاً لياس بن معاوية :

— اراك لا تبالي ما لبست

فقال : ان ألبس ثوباً أتى به تسمي احب الي من ثوب  
اقه بنفسي

### طبقات الناس

قال خالد بن سفوان :

الناس ثلاث طبقات : طبقة علماء ، وطبقة خطباء ، وطبقة  
ادباء ، ورجرجة بين ذلك يغفلون الاسعار ويضيقون  
الاسواق ويكدرون الميانه

### من هم الندماء

سئل اسحق الموصلي عن عدد الندماء فقال :  
واحد هم ، واثان هم ، وثلاثة نظام ، واربعة تمام ،  
وخمسة زحام ، وستة حسام ، وسبعة موكب ، وثمانية سوق ،  
وتسعة جيش ، وعشرة نموذ بالله منهم

### عيون المهى ...

قال اسحق بن سهل :

رأيت رجلاً في طرق مكة وعديله في الحمل جارية  
قد شدد عينها بعصابة وكشف سائر وجهها ورض جسمها  
فقلت له في ذلك فقال :

أنا اخاف عينها لا عيون الناس

### خالد بن الوليد واهل الحيرة

لما قدم خالد بن الوليد لاقتحاح الحيرة قال لاهلها :

— اخرجوا الي رحل من عقلائكم لاخبره .

فاخرجوا اليه عبد المسيح بن ثعلبة الغساني -- وهو  
الذي بنى القصر ، وهو يومئذ بن خمسين وثلاثة سنه .  
فقال له خالد :

— من اين اقمى امرك ؟ قال : من صلب ابني

فقال : فمن اين خرجت ؟ قال من بطن امي .

فقال : فعلام انت ؟ قال : على الارض .

فقال : فقيم انت ؟ قال : في ثيابي .

فقال : ما سنك ؟ قال عظم .

فقال : انتقل ، لاعتقت ؟ قال : اي والله واقيد .

فقال : ابن كم انت ؟ قال : ابن رجل واحد .

فقال : كم اتى عليك من الدهر ؟ قال : لو اتى علي

شيء لقتلني .

فقال : ما تريدني مسألتك الا غماً . قال : ما احببتك

الا عن مسألتك .

فقال : اعرب اسم ام نبط ؟ قال : عرب استنبطنا

ونبط استعربنا .

فقال : خرب اسم ام سلم ؟ قال : سلم

فقال : فما بال هذه الحصون ؟ قال : بنيناها لاسقيه حتى

يجيء الحليم فيها .

فقال : كم انت عليك سنه . قال : خمسون وثلاثة

فقال : ما ادركت ؟ قل : ادرت سفن البحر ترفأ

الينا في هذا الجرف . ورأيت المرأة من اهل الحيرة تأخذ

مكنها على رأسها ولا زود الا رغيفاً واحداً . فلا تزال

في قرى خضبة متواترة حتى ترد الشام . ثم قد اصبحت

خراباً يباباً وذلك دأب في العباد .

### مسلم بن يزيد وعبد الملك بن هارون

دخل مسلم بن يزيد على عبد الملك بن هارون .

فقال له عبد الملك :

— أي زمان ادركت افضل . واي الملوك اكمل ؟

فقال : اما الملوك فلم ار الا حامداً او ذاماً . واما الزمان



## القاموس قبل دائرة المعارف

— مصر تبني هرما ثانياً —

ومصر الآن سبابة الى كل مأثرة في البلاد العربية. فقد أحيت على ضفاف النيل عهداً مورقاً بالعلم والأدب، خلفت يادها وشعرها وعلاها في جو لا يرتفع إنباء الغرب الى طبقة اعلى منه.

وتلك هي الباكورة. فالتقدم لا يزال على استمرار. ومن شواهد وادله اهتمام مصر بوضع دائرة معارف تجمع بين آداب ولغات وتواريخ الشرق والغرب

وانها خطوة كبرى، تريد بها مصر النهوض بلغة القرآن الى مستوى لغات العالم الحية. ولكنها اهدت في خطوتها الجوهر، بل الركن الذي يجب ان ترسخ قدمها فيه

فاللغة العربية لا تحتاج اليوم الى دائرة معارف حاجتها الى قاموس يجمع المتردات المستحدثة في عالم الفن والاختراع. فان نشأ مصر ان يكون لعملها فائدة فما لها الا ان تبدأ بوضع القاموس، ومتى انتهت منه اتسع المجال امامها لاجراج دائرة المعارف العربية الى الوجود القاموس اولا، ثم دائرة المعارف — او الموسوعة كما

يريدون ان يسموها — وقول القاموس اولا لاسباب وجية يسلح بصحتها كل من اطلع عليها: فقاموس سهل وضعه، قريب اعجاز، خفيف حمله، زهيد ثمنه. يفي وسع كل متأذب اقتناؤه، على حين ان دائرة المعارف لا تنتهي قبل سنوات، واذا انتهت فنضمها عشرات الجلدات ويبلغ ثمنها عشرات الليرات. لا يقوى كل المشتغلين بالأدب على شرائها، وهب اشتروها فانهم مضطرون عند قلمهم مكان الى مكان لاستشجار سيارة خاصة لحمل ذلك الهرم العجيب من الجلدات الضخمة. وما النفع من دائرة المعارف والقاموس غير موجود، هل نتمم بالفرع قبل ان نوجد الاصل؟

لدينا قواميس عديدة: والحمد لله: ولكن شغفنا بالتقليد واستسلامنا للتقديم لم يخرجنا من وضعنا القواميس العربية عن القاعدة التي شيد بنيانها صاحب اللسان والفروزي بادي جأؤونا بقواميس طبق الاصل عن تقديمهم من خول اللغة. لم نجربوا فيها على زيادة لفظة واحدة لم يذكرها بلهم إقطاب اللغة المنقرضين، ومننا هذه القواميس الجديدة يعني الاصل القديم عنها، بل هو اصدق منها وأصح

وانها لحرأة، وحرأة نادرة، ان تقدم على زيادة لفظة على القاموس، او ان تعتمد الى تبديل لفظة فيه، فتسخر من الاوائل، الذين اوجبوا ان يكون جيسم «الخلد» وهو ذلك الحيوان الصغير «مناجذ»، تنادي بان يكون الجمع «خلدان»، اجل انها لحرأة دونها الهول ان تمد يدك الى القاموس ... الى الحرم المقدس ... الى بيت الله ... فتقيم بنيانه على روح العصر الجديد مع مراعاة القديم طبعاً. ليكون هنالك اساس، وان انت فعلت ثاروا عليك وشمورك ولعنوك، وقالوا لك: «من انت لتنتقد ابن البادية وتصح لغة راعي الشوية والبعو؟»

ولكن هذا صوت الزعم الاخير، تلك هي الحسرة. فان ندع الماء في ركوده تغلغل الفساد الى صميمه، واللغة العربية لم تتضعع لولا جودها، فلو هي ماثت التباير واقتبست كل كلمة جديدة في حينه لفلل لها مقاما الاول، مقاما في عهد معاوية والرشيد

وما اكثر القائمين ان اللغة العربية ماتت بزم دالت دولها وتقوض العرش العربي قاضى مطية للاناجم!.. ونحن من هذا الرأي، على ان الدولة العربية قتلت اليوم قائمتها في مصر وفي اليمن والحجاز والعراق. وكل الذين ينطقون باللسان العربي يرون في الدولة المصرية ركن اللغة العربية الركين، ولكن مصر مع غيرها الحاصلة على لغة قومها تريد ان تدير الى اصلاح هذه اللغة عن اطول طريق. فلم تفكر بإيجاد قاموس تبني عليه الموسوعة التي تسعى لتكوينها بل فكرت اولا بتلك الموسوعة، مع ان حاجة لغة عربية في البدء الى قاموس يجمع بين القديم والحديث، كما وس يحوي كل اسم الاختراعات في العلوم والفنون والصناعات، والا انتصرت اللغات الاعجمية على اللغة العربية وتركها بعدها تجرد الثوب البالي العتيق، لا يلتفت اليها الا من ضربه العمى القاموس هو الكل في الكل. فاذا اضطر العربي اللسان الى القول: «لبيت الريد نكوت في حفلة البسال ماسكه وذهبت الى البونه ققدموا لي قاي» عرف ان اللغة العربية لاتحل عليه بهذه الكلمات الاقرنجية. فيفتش عنها ويحفظها ليقولها عند حاجته اليها. ومن الواجب الاول في انتقاء الكلمات المتكررات الجديدة ان لا تكون هذه الكلمات ثقيلة الوقع على الراح فينفر منها من يريد حفظها والتكلم بها. اما السبيل الي وضع الالفاظ المصيدة فهو في انشاء مجمع علمي كبير تعطيه البلاد العربية السلطة المطلقة في انتقاء الالفاظ والمفردات

ان القاموس هو دعامة اللغة واساس دائرة المعارف التي تريد مصر اخراجها الى الحياة، ويجعل بالحكومة

## طراز جديد من البشر

نساء يحلقن شعر رؤوسهن

يقول الكثيرون أنه لم يبق في هذا العالم شيء الا اكتشفه الانسان واهتدى الى سره ولكن ما أشد فساد هذا الزعم ! فلقد وفق الدكتور ستيرلنج استاذ علم تاريخ الانسان في جامعة كاليفورنيا وأربعة من مساعديه الى القيام أخيراً

«رحلة علمية لم ينبج غيرهم في القيام بها ذلك انه يوجد في شمال اسبانيا في غينيا الجديدة ، عجايل يفصلها عن العالم المتحضر مئات من الكيلومترات . وقد حاول كثير من العلماء اختراق هذه الجبال بطريق الانهر ، ولكنهم جميعاً انقطعت اخبارهم ولم يعد احد منهم . وذلك اما لانهم ذهبوا فريسة الوحوش الضارية او ان أكاة لحوم البشر من سكان تلك المناطق قد جعلهم طعاماً لهم . واما ان تكون الارانس قد فتكت بهم

ولكن الدكتور ستيرلنج ورفاقه قد تقادوا الاخطار التي يلاقها الرحالون في تلك المناطق بان ركبو طيارة ، فها هي الا ساعات حتى رأوا انفسهم بين شعب من الاقزام يعيشون كما كانت تعيش أوربا قبل خمسة آلاف من السنين . وما من ريب ان رؤية الطيارة قد افترت هؤلاء الاقزام لانهم استقبلوا الرحالين خير استقبال

ولقد روى الدكتور ستيرلنج عن هذه الرحلة أموراً غريبة . فما ذكره ان قبيلة تسمى البايوان في هذه المنطقة يحمل رجالها ذبولا طويلة من القش وهم يحرصون على هذه الذبول الى حد ان ترها يدل على الهوان وقدرات الكرامة . وفي بعض قرى هذه القبيلة ربحي الرجال شعورهم في حين ان النساء يحلقن رؤوسهن وهم جميعاً زينون احيادهم بالحلى اما المعادن فلا يعرفونها وكذلك الخرز فانهم لا يدقونها

ومن غريب ما يروى عن هؤلاء التوحشين انهم يفرطون في التدخين منذ الصغر فترام يصعون بين شفتي الطفل الرضيع غليون الدخان كما تضع نساء الامم المتحضرة التدي الصناعي في افواه اطفالهن

ويبلغ الرجال ضعف عدد النساء ولكن عيذك لا تقع على رجل منهم يزيد عمره على الحاسة والاثنتين . وقد أثار ذلك الريبة في نفس الدكتور ستيرلنج ، وأراد أن يستبين سر هذه الحالة العجيبة . فسال رجال منهم ذات يوم بالطريقة التي استطاع بها ان يعرب عن مقصده وقال له : أين ذوك ؟ وهل ماتوا جميعاً ، فكان الجواب أن افراد قبيلة البايوان خالدون لا يمسم الموت .

المصرية ان توطن الثبة على ترجمة القاموس قبل ان ترجم دائرة المعارف ، فتهتم بالاصل قبل الفرع ، ولا تحسبها تجهل ان القاموس يطبع عليه الجميع . بينا دائرة المعارف لا يطبع عليها الا القليل ، فيذهب الجهد في وضعها مع الهباء . وتظل اللغة العربية مفتقرة الى الدواء الناجح في شفاها من اسقامها وهذا الدواء هو القاموس

لقد طال جود اللغة العربية ، ولا يجيبها غير من يهزها لتستفيق ، والا غرقت في اللجة : طغت عليها اللغات الاجنبية ، وهي لا تستفيق بدون استغنائها عن الالفاظ الوحشية الغريبة للاعراب عن مولودات الفن والعلم والصناعة . ودائرة المعارف مع ادائها هذه المهمة حقاً غمصر انتشارها بين فئة معلومة ، مما لا يأتي بنفع على الاطلاق ، فنبق حيث نحن ، ونبضع كل جهد متدول

ضعوا القاموس اولاً ثم فكروا بدائرة المعارف . ووضع القاموس اليوم اكثر فائدة من وضعه بعد سنة . ووضعه بعد سنة اولى من وضعه بعد سنتين او ثلاث . فكلمنا تقدم العهد صعب على النشء العربي الجديد ان يهتم بلغة بلاده التي نمس خليطاً من لغات الاعاجم ، فتبتدى الجملة فيها بكلمة انكليزية وتنتهي بكلمة فرنسية ، وربما بكلمة صينية وارمنية وليس ذلك بصحيح ، فالتا لي زمن الغرائب ، والاهال يلد من المضحك المبكي ما يكون حسنا فوق المستحيل

كرم ملحم كرم

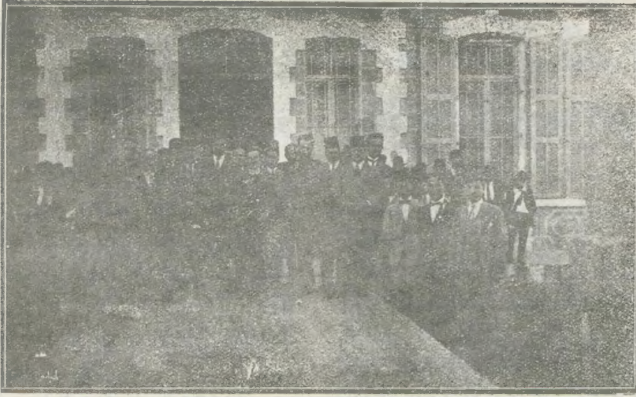
## مواويل الادباء

كان لما نشرناه من الموايل لبعض الادباء في طربط في اندية الادب وقد تشجع بعض الادباء على نظم المواويل احباء لصناعة «الموايل» التي كادت تضع في هذه الفوضى الادبية . وها نحن ننشر اليوم موايل لحضرة الاستاذ رائف فاخوري ، قال :

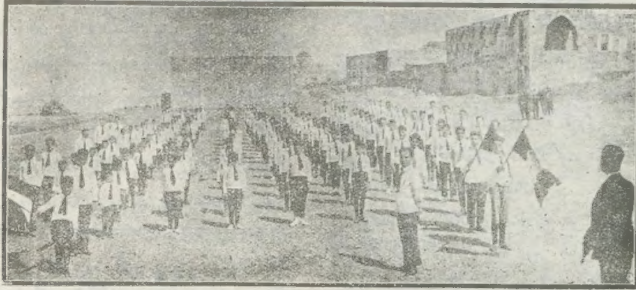
الجد يا عاشقو ما هو زينة وجهه  
معناه لا يحتمل غير الحمد وجهه  
ان كنت تبغي وصالو اقصد سماه وجهه (١)  
مكتوب على عتبتي لا يدخلن جاني  
الا الذي في جيل فعايلو جاني  
واليزع الخبر حبات القلب جاني  
يخلى يمجود ويصحب في بلادو وجهه (٢)  
رائف فاخوري

(١) جته (٢) وجهه





الكلية الوطنية بطرطوس - شيلي بك حده متصرف - سنجق طرطوس يحيط به ضباط استخبارات بازايس وطرطوس ورئيس الكلية وسوام



تلاميذ الكلية الوطنية في طرطوس يقومون بالعب رياضية أثناء عيد المدرسة



منظر الحفلة التي أقامتها طرابلس توديعاً لعبد الحليم بك الحجار محافظها السابق المنقول الى محافظة زحلة





الاستاذ الرنجاني يوم ذهب يخطب في يافا وحوله فريق من الادباء



وفود من الطلبة في قلعة يعاكب اثناء رحلة دراس ورياضة



٥

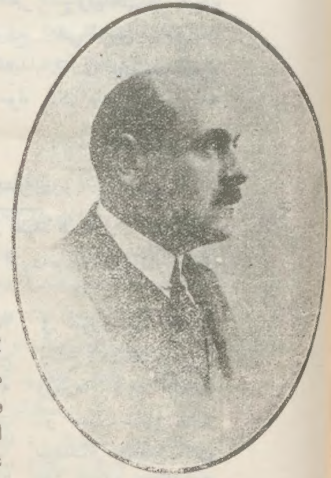
الملك حسين في قبرص

يحيط به فريق من شباب بيروت زاروا قبرص في الرحلات البحرية التي تقيمها شركة اللورد ترينتينو



بعثة الكونت دومنيل

دومينسون التي تولى الحفر والتنقيب عن الآثار في المشرقة ومعها السيد جورج شامي مترجم البعثة



الشيخ بشارة بك الحوي رئيس الوزارة اللبنانية الجديدة التي نالت الثقة من مجامعي النواب والشيوخ



## بعضه الشعر في حفلة امير الشعراء

ما زال المهرجان الادبي العظيم الذي اقامته البلاد العربية في مصر لادير الشعراء شرقي بك متواليه حفلاته . وما زالت وقود الامصار في وادي النيل عمشدة احتشاد العرب في سوق عكاظ . وقد نشرنا في العدد الماضي من الاحرار المصورة جزءاً من القصيدة التي القياها مندوب ادباء لبنان شيلي بك ملاط في حفلة التكرم وها نحن اليوم ننشر غزارات من بعض قصائد الشعراء بمناسبة هذه الاحتفالات الرائعة .

قال شوقي بك من قصيدته :

## من قصيدة شوقي

مرحباً بالربيع في رباعه  
رفت الارض في موكب اذا  
زل السهل ضاحك البشر يمشي  
عاد حلياً براحمته ووشياً  
لف في طليسانه طرر الار  
ساحر فتنة العيون مبن  
عبقري الحيل زاد على الطير  
صبغة الله ! أين منها رفاة  
زعم الروس جدولا ونسبا  
وشدت في الربا الرياحين عسماً  
كل راحة بلحن كعرس  
نعم في السماء والارض شتى  
اين نور الربيع من زهر الشه  
سرمد الحسن والبشاشة مها  
حسن في اوانه كل شيء  
ملك ظله على ربوة الخ  
امر الله بالحقيقة والحكم  
لم ترامة الى الحق الا  
ليس عزف النحاس اوقع منه

\*\*\*

يا عكاظاً تألف الشرق فيه  
أفقدنا الحجاز فيه فلم نه  
حملت مصر دونه هيكل الد  
وطدت فيك من دعائها الفص  
انما انت حلبة لم يسخر  
تباري اصائل الشام فيها

قلدتني الملوك من ثلوث البحر  
نحلة لا تزال في الشرق معنى  
حن للشام حقة والينا  
وجتني بمباي فيها يراعاً  
ليس تأق يراعها الهند الا  
أنتضيه انتضاء موسى عصاه  
يلقي الوحي من عقيدة حرم  
غير باع اذا تطلب حقاً  
موكب الشعر حرك المنبي

\*\*\*

شرفت مصر بالشمو من الشعر  
قد عرفنا بنجمه كل أفتق  
لست انسى بدأ لاخوان صدق  
رب سامي البيان نه شاني  
كان بالسق والميادن اولى  
انما اظهروا يد الله عندي  
ما الرحيق الذي يدوقون من كر  
وهو في الحمام لذة سبع  
وتر في الهة ما لفتني  
رب جبار تلفت مصر تول  
بعثني معزياً بمآق  
كان شعري التنا في فرح الشعر  
قد قضى الله ان يؤلفنا الحر  
كلما أن بالعراق جربج  
وعلينا كما عليكم حديد  
نحن في الفكر بالديار سواء

احمد شوقي

## من قصيدة خليل بك مطران

نظم خليل بك مطران قصيدة طويلة في الموضوع مختار  
منها هذه الصورة الشعرية التي رسم بها شوقي رسماً بوزاي  
في دقته رسم المصور قال:

ان تلقه تلق البوع ممثلاً  
طبع من الحسن العتيق بطابع  
زانت الحلال جاهل بسبانه  
واليوم اذ ولي الصبا يبق من  
لاشيء أروع اذ يكون حليسه  
أبدأ يقبل ناظره وقبهما  
يرنو الى العليا بساني طرفه  
يفضي سباحاً عن كثير جفنه

ولولا طموحي في الحياة الى العلى  
سكنت البوادي واجتبت الحواضر

●●●

يقولون لي في مصر للعلم نضه تنق اذهانا وتجعل بصائرنا  
وان بها العلم قدراً وحرمة وان بها الحق عوناً وناصراً  
وان لاهل للعلم فيها نوادياً وان لاهل الفضل فيها ساكراً  
ألم تر ان القوم في كل عفل بها رفقوا للقاتلين المنابر  
وقد ضربوا وعداً لتكرم شاعر

تملك صيناً في الاقاليم طائراً  
هو الشاعر الفحل الذي راح شمره  
بأنشاده في البر والبحر سائراً

فلو قات بعض الشعر في يوم حفلهم  
تسد به منا مصر الاوصار

نقلت اجل والشعر ليس بمجزي  
ولن تدموا في على الشعر قادراً  
الا ان شوقي شاعر جرد شاعر يفوق الاولاي بل بين الاواخر  
تلك حر الشعر فهو رقيقه وقام عليه بالذي شاء أمراً  
اذا رام جزلائمه انشد زائراً وان رام سهلاً منه انشد ساحراً  
فلا عجب من اهل مصر وغيرهم اذ اعتقدوا منهم عليه الحواضر  
بى لهم عبداً رفيعاً بشعره لذا جعلوا حسن الشاء وكأراً

●●●

ولكنني قد انظر الحفلة التي تقام له ذا اليوم في مصر ساخراً  
اذا احتفلت مصر بشوقي فما لها تقيم على الاحرار في العلم حاجراً  
قد اسمعتنا ضجة امطرت بها «علياء» و«طه» حاصباً متطابراً  
فما بال هذا عدفي مصر مارتاً وما بال هذا عدفي مصر كافراً  
اذا لم تك الافكار في مصر حرة فليس مصر ان تكرم شاعر  
ايرفع قدر العلم بخلق ناطلاً ويوسع قدر العلم بنطق نائراً  
ويخص بالتهجيل من جاء، بشداً ويقذف بالتهجيل من جاء، فاكراً  
الا ان هذا الشعر ليس بطالاً اذا كان عما يبلغ العلم قاصراً  
كما ان هذا العلم ليس بانفع اذا لم تكن فيه النفوس حراً

ونكسر رب الشعر ليس بمفخر  
لن مكان في حرية الفكر جائراً  
والا فقصر الجاهلية قبلنا له سبق في تكريم من كان شاعراً

معروف الرصافي

## الاحرار المصورة

اصحابها : سعيد صباغ ، جبران تويني . خليل كسيب  
في سوريا ولبنان ٣ ليرات سورية  
الاشتراك : في الخارج ليرة انكليزية واحدة  
مديرها المسؤول : جبران تويني

فاذا تحدثه فانت لصوته  
في نطقه الدر النفيس وانما  
لكن ذلك الصوت من خضبه  
أعظم بشوقي ذائداً عن قومه  
نكاد نسمع من حرير راعه  
وترى كزائفة بطر شرارها  
وتحس زف حفاشة مكلومة  
في كل فن من فنون قرصه  
أما جزائه ففاية ما انتهت  
ونكاد رفته تسيل بلفظه  
لولا الجدي من الحلى في نظمه  
ناهيك بالوثى الا نيق وقد زها  
يسري نسم اللطف في زياتها  
هتكت قريحته السجوف وأملت  
فاذا التواظر بين مبتكراته  
في شدوه ونواحه رجح لما  
هل في السباع لث آلام الجوى  
يشجى قديم كلامه كجديده  
فن الكلام معني ان ذقته  
ملا ث شوارده الحواضر حكمة  
وطوت مسافات الخلود فلم تدع  
تبدو المعاني في عقود فريدها  
وترى الدراري في بحور عروضا  
وكانت دت بين رأيي  
خايل مطران

## قصيدة الرصافي بمقداد

واقمت في بغداد حفلة كبرى لتكرم شوقي في اليوم  
الذي كانت مصر تقيم فيه حفلتها فانشد الشاعر الكبير هروف  
الرصافي القصيدة التالية :

امارس دهر آمن جديدي داهراً وما زال لي بالعراقين ساهراً  
ابى الحق الا ان اقوم لاجله على الدهر في كل المواطن تاهراً  
وان اتحدى في جبال خصومه واقرع منهم بالبيان المكبرا  
واني لاهوى الحق كالطيب ساطعاً

وكالروح هباباً وكاشمس ظاهراً

سابق لنفسي في هواء سريرة اذا الدهر ابي من نيه السرا تراً  
وتكره نفسي ان اكون مخافاً لادرك نفعاً او لادفع ضاراً

ومن اجل مقبي الخبايا انتكرت  
يدي ان تحلى في الجنان اسواراً

وما العجز الا ان اكون مكاتماً اذا ما تقاضتني العلى ان اجاهراً  
وما انا من بينهم القول لاحقاً فيضممر فيه للنجليس الضاهراً



## محكمة الالباء العليا

المنعقدة للنظر في شؤون الادباء والمتأدين

## محكمة الاستاذ راجي الراعي

فتحت الجلسة برئاسة العلامة الاستاذ عبد الله البستاني وجلس في كرسي النيابة الاستاذ جبرائيل نصار وتلا الكاتب مرسوم رئيس جمهورية الادباء بـاحالة الاستاذ راجي الراعي على المحكمة ، لانه في جلسة سابقة ، وربما في جلسات سواها ، اراد ان يقتصب من المتهم حق الكلام حتى اطلب من المحكمة ان تعتبره متجاهلاً . ولما كان عمله هذا باعثاً على حرمان المتهم حق الدفاع عن نفسه فقد احاله رئيس الجمهورية على المحكمة الرئيس - بدأت المحكمة أعمالها . أحضروا المتهم الاستاذ الراعي .. محكمة ولا قضاة . ومتهم ولا تهمته . أين انت يا ديوجين تحت معي عن الحقيقة التي نشدها . الرئيس - رجائي الى الاستاذ ان يكني بالاجابة على الاسئلة التي ستلقها عليه المحكمة . وان لا يطير بنا في خطبه على اجنحة الخيال المتهم - ضاحكاً . هذا تصور ظرفي أشكر المحكمة عليه واشكرها بصورة التي ارتسمت في خاطرها فشميتي بطير . وشبهت خطابي بطيارة . وشبهت فكري بفناء تراحيم فيه الأخطية والتصورات ...

النيابة العامة - أرجو من المحكمة ان ترد للمتهم الى حظيرة تهمته فقد سبح في عالم الخيال المتهم واشكر النيابة ايضاً لانها صورتني سمكة . وصورت خيالي بجراً . وصورت افكاري امواجاً تتدافع بصوت موسيقي يشبه قيادة الآلهة حول جزيرة رودس الرئيس - على رسلك يا استاذ ! دعنا من الفضلاء والامواج ودافع عن نفسك امام المحكمة . الراعي - أتريدني المحكمة ان اترك خيالي لاعود الى الحقيقة . ومن الذي يتخلى عن الروح ليقتل بالمادة ؟ الخيال مالك حاس على احد عروشها فكشور هوغو . وجلست اما على عرش آخر الى جانبه . فكيف تريدون ان أترك عرش خيالي بين الكواكب ، الى جانب شعراء الدهور وأنزل الى هذه الارض ذات الصور البشعة . والمادة المفرية التي يتكالب عليها الناس ...

النيابة العامة - أرجو من المحكمة ان تسخر محامياً يدافع عن المتهم لانه يخاطبنا بالآلهة والافلاك المحكمة - أرجو الرئاسة من الاستاذ فيليكس فارس ان يتولى الدفاع عن المتهم . والكللة الآن للنيابة النيابة - أرجو الرئاسة ان تسأل الاستاذ عن عمره وصناعته ومحل اقامته الرئاسة كم تحرك يا استاذ ؟

المتهم - هذا سؤال غريب . ان عمري متصل بالخلقة من عهد جدنا آدم . فالانسان ليس ابن اليوم الذي يولد فيه ... المحكمة - قل لنا كم عمرك للمادي لا الروحي . المتهم - ان روحي بمنزلة ياقوت فلا أعرف متى بدأت حياتي لاني اشعر اني متصل من الاول المحكمة - قدره عمرك بخمسة وعشرين عاماً ... الاستاذ الراعي - أغلام الما تقدرُوا عمري بهذه الكمية؟ ان عمري لا يحد بسنين ولا بأجيال . النيابة - أقدم الى المحكمة ببيان التهمة التي توجها بها النيابة العامة الى الاستاذ الراعي . فهو من الادباء المعروفين . الذين اضاعوا جلال كتابهم بكثرة ما كتبوه . فقد كان يصدر كل يوم خمس مقالات في خمس جرائد يومية عدا عن قطرات من التي تحوالت الى سيل عرم كدثرة ما تدفق منها على الصحف . ولو ان الاستاذ كان مثلياً في كتابته لافاد الامة كثيراً بنتاج قريحته وعلوه وخياله . وقد حقى المتهم على الادب باكتنازه وتدفع وراه نغم من الادعاء ارادوا الدخول على منواله ونيس لهم خياله ولا عده وقتلوا القراء واوجدوا في الانشاء العربي ثراً مترهالاً مائلاً ...

الاستاذ فيليكس فارس - احتج من صميم قوادي على هذه التهمة السكاذبة الموجهة الى موطني . فالارض والسماء والماء والهواء والشمس والقمر كلها تشهد على ان الادب لا يجب ان يغزن في صدره ما يستطعم انفسه بفضه عن الناس . واني والله لو لا أم المعدة الذي اشب في غنائه يوم ذهبت الى نيويورك لما انقطعت عن الخطابة ولا أكتابه ... آه ما اجل الحرية ونزلنا عند مدخل نيويورك . انه يحل إلي اني ما ازال أرى طلعت الهبة وقامته للمشقة ورغماً عن ضخامة الحديد ... ان الحرية غالباً على الشعوب التي تحارب بكل مرتخص وغل للوصول الى استقلالها ... الاستقلال . الاستقلال . آه ما احلام وما اغلال . لقد جاهدت له عيش . لسان الاتحاد . يوم كت خطب الجاهل . ويوم كانت . النيابة العامة - أأنت نظير المحكمة ان ابني الاستاذ انما يتكلم عن غشه ولا يدافع عن المتهم . . . المتهم - ما شأن النيابة في الامر ! اما ملتد بهذا الخيال

## نوادير وفكاهات

### على طريق المصفورية

كان الأستاذ يوسف السوداهاً يسارته الى اعاليه فلما وصل الى قرب مفرق المصفورية اراد السائق ان يدور بالسيارة فقابلته سيارة قادمة من فوق فوقت السيارتان قليلا . واذا بصوت من السيارة الثانية يقول بونجور متر ... فنزل الأستاذ السودا من السيارة ليعرف من الذي أتى السليم فرأى الشيخ يوسف الحازن متبادلا الصحة . والشيخ الحازن لا يقدر ان يكتم التكتة اذا خطرت . فلم يلبث بعد النتيجة ان ابسم وقال :

شايف يا أستاذ !! أتفتينا على طريق المصفورية ...

المسيو شكنا - أهه

بافومندان ترابو حوادث عديدة ، ما زال الناس يتناقلونها . ومن هذه النوادر ماحدث له يوم زار حبات الشمل ماراً بشكا وأنه فطرابلس . فقد كانت الطريق بين شكا وانه في حالة يرثى لها فأصلحها مقاول في الناحية يدعى السيد حنا نهر . ولما عاد ترابو ورأى ان الطريق قد اصلحت سأل المدير عن أصلحها فقال له انه السيد حنا نهر .

وبعد بضعة ايام ورد على البلدية كتاب من القومندان

ترابو هذا نصه :

« الى المسيو شكنا أهه

« اشكركم لانتم اصلحتم الطريق بين حنا ونهره

وزن عبد الرحيم قليلات ...

للصديق عبد الرحيم بك قليلات جسم هائل . وهو على ضخامة جسمه ، خفيف الروح رقيق العواطف ، حاضر التكتة . مرتباً يوماً من امام محل فيه ميزان عمومي فلم نشعر الا وعبد الرحيم قد « تدرج » صعوداً الى مصطفة الميزن واراد ان يزن نفسه . . . وسهل الله ووضع القرش قسداًرات الأبرة دوراتاً شديداً فتجاوزت المئة والعشرة والعشرون وصلت تدور . لأنه لا يوجد في الميزان « قفل » كاف يوازي جسم الموزون . . . فضحك عبد الرحيم عندما رأى الأبرة تدور وضحكت وقلت له :

- يا أخي . أوزن نفسك على قلتين ...

فأزل عبد الرحيم بك احدى رجله عن مصطفة الميزان

فوقت الأبرة على المئة وعشرة ...

وان كانت كل مرافعات الأستاذ فلكس فارس على هذا النمط فأنا أهتبه على تركه الحجة القانونية والتفاتته الى العواطف الرئيس - المتهم يخطب في الجبال ، والدفاع يخطب في الجبال . خيلونا . . . تكلموا في الموضوع . . .

الأستاذ فلكس فارس - ( يمر يده على شعره ثم يتكفف ويعد رأسه الى الامام ) - أنصفطون على حريتنا ونتمونا من الكلام ؟ نحن احرار ولنا مع احرار فرنسا ارتباط وثيق . يريد الكلام انا والمتهم ليرهن لكم على ان الانسان خلق حراً . . .

الأستاذ الراعي - طول بالك يا فلكس ... دعني أرد على النيابة اولاً ثم تكلم في الحرية ... زعم النيابة اني أكثر من الكتابة فأخرجت بضاعة رديئة . هذا اقراء على الله وعلى الناس . سلوا البحر - امام قهوة قصر البحر - عن كتابي قطرات ندى . فقد ألقت الامواج ألني نسخة منه لانها كانت تحتوي بعض اغلاط . فضلت ان أحضر منها من ان اتركها مفلوطة بين ايدي الناس . فهل بعد هذا تنهني النيابة اني أقدم للجمهور بضاعة رديئة ؟

يقولون اني اكتب كثيراً . فهل يجب البيوع ككرة تدق ؟ وهل تمنع غزارته ان يكون ماؤه خيراً ؟ هذا التيل وهذا الميسيسيبي يتدفقان من الازل ...

الأستاذ فلكس - (ممساً) - اسكت فهذه حجة عليك . ان الميسيسيبي تدفق جيداً حتى قاض وأتلف القرى وأهلك الناس . . .

النيابة - ممنوع التماس في الجلسة .

المتهم ووكيله - ان للدفاع مصلحة في التماس فليس

للتأيابة ان تتدخل في هذا الامر

الرئيس - اتيا مشافان . وقد حكمت المحكمة عليكما بأن تجلسا على شاطئ البحر فيخطب كل منكما على الآخر بدوره حتى يتعب . . . لعلكما تشبعان من الخيال ومن الكلام ... النيابة - ليس هذا هو الحكم الذي اطلبه فأنا اطلب الحكم بموجب المادة ١٥٤ من قانون العقوبات .

وهنا اختلعت اقوال المتهم بالرئيس والوكيل والنيابة وانصرف الجميع في هرج ومرج . بعد ان اقبل حجاب المحكمة الابواب ليعلموا وقوف الأستاذ فلكس فارس خطيباً في الجمهور ...

الحامد - بالباب رجل يريد الاستخدام سيف احدى دوائرك يا سيدي ولكنه اطرش اصم المدير - حسن . ضعه في دائرة الشكاوى والاحتجاجات



## الشيخ حسن

— قصة شامية —

كان الشيخ حسن في سن العشرين من عمره مبروع القامة، صوبح الطلعة يتلأأ نور الصدق والاخلاص في وجهه

مات ابوه إمام القرية في سنة ١٣٢٠ هجرية فورث عنه الارض والامامة، لان الامامة هذه كانت متاعاً ينتقل في القرى من الاب الى الابن كما كان الاولاد يتوارثون العام بل التدريس والتعليم عن اباؤهم في قاعدات البلاد وعوام المالك. وكبر مرة كان الوارث جاهلاً امياً او سقيماً سكيراً ومع ذلك أتبع له ان يحتفظ بآثار الاجداد. ولم يتجرأ على منازعته في امره منازع ولا منافس ولكن لحسن الحظ كان شيخنا ملماً بشيء من القراءة والكتابة قد تلقى مبادئ العلوم عن ابيه، ثم أتم دراسته الاولى في مدرسة الحقيقة في دمشق

ترك له ابوه المرحوم ثروة ليست بالشئ المذكورة بالنسبة الى ثروات المدن، ولكنها مما تلمظ له الشفاء في القرى والدياسك. كان له عشرة «فدازين» من الاراضي المروسة بالزيتون «ابرج والمقش» والمشمش «الحوي والبدي» والاحاص «العنابي والقمي» والعنب «الديراني» وكانت كلها تسقى من نهر بردى في أول ساعة يصل بها الماء الى اراضي القرية

وكانت قريته في ملتقى الطرق، تكتنفها اشجار الحوز متكئة متضافرة في بعض مواضعها حتى تكاد تخجب نور الشمس عن تربتها، ومتفرقة متباعدة في اخرى بحيث تساعد على زرع ارضها واستثمار منتجاتها

وفي القرية مئة بيت شيدت جدرانها باللبن والتراب وأنشأت ستوقها من شجر الحور والصفصاف بعد ان قطعوه ونشقوه وقشروه وصقاهوه. ويغلب على الظن ان كثرة هذه الاشجار وقرب منابتها ورخص ثمنها هو الذي أثر في طراز البنايان الشامي فخمه من التراب والخشب وحرمة البلاد من آثار قديمة. وتصور شاهقة اشترك في انشاؤها الوف العمال، وافتمت في سبيل تشييدها مئات الالوف من الجنيات

وفي القرية جامع صغير عني به اهله فاحسنوا بنيانه. وفتنوا في ترين جدرانه، ونقش محرابه، وترصيع منبره حتى جاء آية في الجمال، يأخذ منظره بجامع القلوب وينقش

عن المكروب. وفي جانب مآذنه من الحجر والاجر تعلوها شرفة منسبطة ينادي من اعلاها المؤذن بصوته الرخم الشعبي الله اكبر حي على الصلاة فيتبانت الناس في الاوقات الحمة على قضاء فروضهم وراء شيخنا الصغير الذي عرف بالورع والتقوى.

وليس في قريتنا هذه مدرسة ولا كتاب، فأهلها أميون وأولادها مهملون والحكومة قلما كانت تفكر في بنائ المدارس والكتاتيب. لان المدارس تتر الاذهان وتثقف العقول، وتعلم الناس على المطالبة بحقوقهم، والجهاد في سبيل حرياتهم وهذا لا يلائم مصلحة الحكومة المستبدة، ولا يوافق خططها وسماتها

وفي وسط القرية ساحة كبيرة ارضها معبدة بالحصى الايض، وسماؤها مكللة باشجار باسقة يأوي الى ظلها الوارف القرويون في اوقات فراغهم يفتشون تربتها، وبايديهم «زراكيلهم» ولفافاتهم؛ يتصاعد منها دخان قائم فيكون في سماها الصافية طبقات كسيفة من الضباب، وينشر في هواها الطلق رائحة كريهة تغسد شذاه، وتذهب باربعه المنعش. تراهم مضطجعين على الارض السقي تنبت لهم كل شيء، يتجادون في فلاحتهم وزراعتهم، وارضهم ومياههم ثم ينقلون من القرى الى المدن فيصلون في حديثهم الى دمشق وما فيها من اسواق واذواق، ومنازل فخمة، وعجلات تجرها خيول مطهمة، وسكك حديدية تقرب النائي البعيد وتسهل مصاعب السفر ومشقاته. وقد يلغون في سمرهم هذا عاصمة الملك «استانبول» وحينئذ يطرُق الكل صاعياً لا قوال من كتب عليه ان يخرط في الهندية، وحملة الاقدار الى المرور في قصر الخلافة العثمانية، فيطلقون له العنان، ويفسحون له المجال، فيتحدث بهم كما شاء لا كما هي الاستانة ويقتص عليهم من القصص القرية، والاحاديث العجيبة ما يلائم لقروى بسيط لا يعرف من العالم سوى قريته، وقرى جيرانه، ولم يتخبر من الامور الا زراعة الحبوب، وغرس الاشجار. على انهم قلما كانوا يتجاوزون هذا المدى. فهم لا يعرفون عن أوروبا، وامريكا ومدنهما الا تنقلاً يسيراً لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا تكني لان تكون موضوع احاديثهم، ومدار مباحثاتهم.

ثم على جانب الساحة دار الامام، وهي اجل دار، واوسع منزل في القرية يتزاحم على ابوابها القرويون، ويقصدها وجوه البلاد اذا مروا في القرية قاصدين الى مزارعهم وارضهم. وفي جوارها اصطبل فيه بقرة حلوب تدر السمن واللبن ويثران تغليج الارض، وحماره يركبها الشيخ في تنقله بين القرية وارضيه، وفرس من سفيل

عليه والآيات الكريمة المنوّهة بفوائده . وكان هو ميلا الى الزواج من فتاة من بنات عمه . جملة الصورة ، فتاة القوام اشتهرت بمذوبة حديثها ، ورقة شعورها ولطافة تكوينها . وكانت سافرة كسائر القرويات تجلس الرجال ، وتشاركهم في زرع الارض ، وحلب الضرع . وقد رأها صاحبا مرات عديدة ورأته ، وكلها ولته ، واحبا واحبه . ولم تكن عائلة الفتاة من الثروة والجدا ما يجعلها تردد في قبول يد الشيخ اذا امتدت اليها . فاكاد يقرع الباب حتى تفتح له على مصراعيه وتلقاه اهل الدار بكل تحلة واحترام . ثم العرس على احسن ما يرام . واجل ما تنبئه النفوس ، وراق الدهر لشيخنا وعروسه مدة طويلة ، ولكن ابنت الايام ان تصفو دائما لاحد فالشيخ يرزق ولدا ، والولد لا يده منه لحفظ النسل ، وابقاء الاسم ، ودوام الاسرة ووصون الدوة من التبدد والعمرة . والعلم لم يكن منه بل من زوجته «رقية» فلم ينجع فيها دواء . ولم تقم الرقية والشعوذة فتكدر صفو الشيخ وباتت تصف فيه ارياح العواطف فلم يستقر على قرار . أطلق المرأة واكره الحلال عند الله الطلاق ؟ أم يشرك معها زوجة اخرى وهو يخشى ان لا يعدل بينهما فيخالف قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ؟ .

هذه هواجس وافكار كانت تمر في مخيلة الشيخ فقلقه وتزعجه وما أفسد القلوب اذا أتى بها القضاء في مهاب عواطف متعارضة

بقي الشيخ مترددا حائرا الى ان اقتضض سرا . وعرف الناس دخيلة امره فزاحم آباء الفتيات عليه ، والسك ساع للتقرب منه ، والتشرف بمضاخرته وما زالوا به كذلك حتى أوقعه احدهم بفخه ، فزوج الشيخ من فتاة ثمانية تسمى هند . وجم بين الزوجين في دار واحدة . وتمت سيقف واحد . ولكنه بقي وقيفا ، حافظا لودها ، مقيا على العدل والانصاف بينها وبين ضرتها ، الى ان رزق ولدا من زوجته الجديدة فخرجت كفتها . وتقلت موازينها

وقد كانت رقية لا تتمتع هذه الذخيلة ولا تطيق الصبر على مشاركتها اياها حتى في علف زوجها وبحبترقيق حناها وكانت بائسة لا يذ لها نوم ، ولا تستطيع طعاما ولا شرابا . كانت كذلك حينما كان الزوج حافظا لمعبودها ، دائما على محبتها وعشرتها يقف ازاءها وضيعا . ويخر امامها صريعا فكيف بها اليوم والشيخ قد اندفع في طريق جديد لم تعد خافية عليها . قال بجوارحه وعواطفه وقلبه ومشاعره الى زوجة الجديدة وظهرت عليه آثار هذه اليلول والمواطف في كل ألوان عشرته . وضروب محادثاته وسمراته

العرب يمتطيها حينما يقصد الى دمشق لزيارة ارحيه الذي يستظل بظله ويلجأ اليه في ايام الشدائد ، وساعات الضيق وهو لا يقصر في تقديم صفائح السمن ، وقوارير اللبن ، وعلب القشدة الى هذا الوجه حتى لا يفقل عنه ، ولا ينسى نجدة في زمن الاحن والحزن .

وقد كان لكل قروي نافذ الكلمة ، موفور الجانب وجه في المدن يقربه من الحكام ويذل له الصعاب امام الحكومة عند الحاجة . ويختلف عدد «محوي» الوجه باختلاف وجاهته فاذا كان ممن ضربوا في هذا المضمار شأوا بعيدا ، ونالوا من الكرامة والمكانة قسطا وافر في قاعدة الولاية . ازداد عدد محوييه حتى بلغ العشرات ، وهو يحممهم ويصونهم من اعتدائه الجندمة » ويقبضهم المستطقي ورجال القضاء . ولم مرة كانت هذه الحماية وسيلة لاغتصاب اراض واسعة في القرى البعيدة عن المركز ، ولم اصبح المستجيرون بالوجه من الجندمة كالستجير من الرضا بالنار على ان شيخنا هذا لم يكن من هؤلاء النافذين فلا هو ظالم يطلب المعونة على ظله ، ولا الوجه الذي ينتسب الى الضرر والايذاء

وللقرويين ثقة كبيرة بالشيخ حسن ، فاليه يحنكون في خلافاتهم ، وعليه يتكئون في حل معضلاتهم . وتراهم متزاحين على ابوابه لكتابة الصكوك ، وانام معاملات البيع . وهو وان كان لا يحسن العربية الفصحى ، ولا يستطيع كتابتها خلية من شوائب اللحن والخطأ . فانه قد مهر في تحرير الصكوك التي حفظ عيارتها عن ابيه ، وهذا عن جده . فيستهلها دوما بيسم الله الرحمن ربه المستعان وينها بقوله والله خير الشاهدين ، وعلا بين المقدمة والحاشية عبارات لا تثير الا عند ذكر الاساءة . ولا تبدل الا تبدل نوع المالك وحدوده والقرويون قد اعتادوا البيع والفرافج بهذه الصكوك مع ان قانون الاراضي قد ابطاها في الاراضي الاميرية منذ سنة ١٢٧٦ ، ونلوا عاكفين على العمل بها مدة طويلة هربا من الرسوم والضرائب التي يقتضيها البيع الرسمي في دائر التملك . وقد نشأ عن هذه اليوع خلافات ملأت سجلات المحاكم الجزائية والحقوقية ، وتحت باب رزق كبير للجانين وغير الجانين ، وتركزت حزازات قوية في نفوس الاقارب والاصدقاء . بل على انها كانت سببا لاهراق الدماء ، وازهاق الارواح .

فان شيخنا محترما مطاع الكلفة . تام الصحة . قد توفرت لديه كل اسباب السعادة والرفاهية : لا ينقصه من زينة الحياة الدنيا الا البنون . وكان الكثيرون من الاقارب والمقربون يحبون اليه الزواج ، ويذكرونه بالاحاديث النبوية الحقة



استمرأتها واستحسنتها. فقد غير الحقد والضعفة ملاحها وقلبت البغضاء سحتها فاستجدل الحروف ذنباً وصار من كان يخشى دبح المصفور جلاًداً قاتلاً.

انقضى الخزيح الأول من الليل والدار مثلاًثة بانوارها كالعادة والشيخ حسن جالس في « المنزل » يسامر ضيوفه ويحاملهم بأساً ضاحكاً لا يدري ما خباء له الدهر في طياته من بلاء عاجل، ومصيبة مدممة.

انقضى عقد الاجتماع الساعة الرابعة ونصف عريّة قليلاً وكانت تلك الليلة « ليلة رقية » ولكن الشيخ حسن لم يتأكل نفسه قبل زيارتها من زورة هند ليقلها ويقلب طفلها الصغير وارث محبته، وحامل علم عائلته ثم دخل على غرفة رقية فوجدها مضجعة من فرائها خلافاً لعادتها فلم يلبثه الى شيء، ولم يهم من الامر سرراً. مع انه لو امكن النظر قليلاً في وجه رقية حينئذ لقرأ ايات الحناية مسطورة على وجهها. ولرأى خطوط الموت نائمة في صدرها وجبينها. ولكن هي الاقدار اذا جاءت عمت الاصار. واضاعت العقول. قلع الشيخ حسن ثيابه، كأنه يستعد الى الموت، وهو لا يعلم من امر الموت شيئاً. وتمدد في فراشه بجانب رقية هادئاً ساكناً ثم ما لبث ان نام فسكنت حواسه وعلا غطيطه. وثبت حينئذ رقية وقد حالت حيواناً كاسراً. وذنباً مقترساً ومدت غلظها وقبه المولس الى عنق زوجها فذبحته ذبح الشاة. وتركه يخطب بدمه، وفي اقل من ملح الطرف او وضع الكف على الكف، كانت في غرفة هند فاطقت عليها. وعلى طفلها المسكين، خرطوشتين، اصابت احدها دماغ الام فلم تمهل لحظة. ولم تكن مدّة ثقيل طفلها المصوم قبلات وداع لا تخرج الا من فم الام، ووقعت الاخرى من قلب الطفل العالق بزأمة قضت عليه قبل ان يباع ما فيه من حليب مواده عاطفة الامهات، وذفراته شفقة وحنان. ثم تناولت جرعة كبيرة من الماء المعزج بالزرنخ فسقطت على الارض لا حياة فيها ولا أمل.

تراكض اهل الدار ثم سكان القرية، قرأوا مشهد لا تقع العين على افضل منه واشد هولاً. أب مذبح من الوريد الى الوريد يقاضي لثات الموت، ويعاني عذاب الزرع وام مقتولة ويدها عالقة ببق طفلها كأنها لا تريد فراقه والابتعاد عنه، وطفل صغير يتفجر الدم القاني من قلبه، ويسيل الحليب الابيض من فمه. وفي جانب هذه الضحايا الجاثمة، ويعلم الله انها لم تكن قاتلة لولا تعدد الزوجات والجمع بين الضرات رأى الحشد هذا المنظر الفجع. والمشهد الفظيع فلم يتأكل نفسه من الصراخ بصوت واحد:

الا قاتل الله الضرار.

صعدت رقية اهموم، وأقضت مضاجعها الغيرة فذبلت زهرة جمالها، وبدت عليها علامات النحافة والضعف. فلم تعد تراها باسمة ولا ضاحكة، ولا هائلة ولا ماجنة، وما كانت لتختفي بنفسها مرة الا وتحبس عينها بالبكاء، فتساقط العبرات البلورية على ذلك الوجه الصبوح، وتتصاعد تلك الزفرات الحارة من القلب المكسوم، والفؤاد المصدوم، ثم اتى عليها يوم جفت مآقيها، ونضب معين صبرها، وضاق الفضاء الفسيح في وجهها واسودت الشمس النيرة في عينها وما زالت كذلك حتى دب اليأس في نفسها، والانسان اذا ما يأس هانت عليه المصائب، واستصغر كباثر الامور.

مضت على رقية ليلة من ليال رجب كانت امر لياها، واشد ايام حياتها رؤساً وقسوة. لم يطبق لها حفن على حفن، ولم تأخذها سعة ولا نوم. وقد خبت في ذلك الليل المالك قوة عقلها، وخدت نيران صبرها، فلم يكلمها الاحسا وشعورها فصارت كلباعصاً ترتجف وترتعد حتى يكاد يخيل اليك ان شرارات كهربائية تتصاعد من جسمها الناعم الرقيق او نيراناً متأججة تنبث من تلك الروح الساكنة الوادعة. ففكرت في الانتحار وعزمت عليه عزماً اكيداً ولكن أعوت وتغلي الجولضرتها فتمتنع بذات الحياة وتقلب وحدها على فراش النعم؟ أنتحى وتمترك زوجها الذي خانها ليسكر بعذوبة السعادة، ويشرب كؤوس الهناء؟ لا يجب ان تموت ولكن بعد ان تقضي على حياة زوجها وضرتها اعترت رقية بعد ان استسلمت لهواطفها ومشاعرها ان تخدر غداً الى المدينة لتبني معدنات الحناية التي قررتهاي في نفسها. ولم تعد وسيلة لأقارب زوجها في اليوم التالي فامتطت حمارته، ولم تستصحب احداً من رجاله خلافاً لعادتها. مشيت بها الحارة ولم تحف الا امام حانوت عطار اعتاد بيع بعض العقاقير السامة خلافاً لأوامر الحكومة. واثري من هذه المنة وتعرف بفضل ترائه على كثير من رجال الامن فلم يمد يدها على أحد. ورجال الامن كانوا يشفقون كما تعلم على الباعة ويرقون لحالمهم، يؤرون ان قطع الاعناق اهن من قطع الارزاق ثم لا ينسون ان يغموا اجر نساعهم ان لم يكن عند الله فعد عابدة الكرماء الاسخياء.

اشترت رقية من عطارناكية وافرة من الجوهر السام ( زرنخ ) ودفعت له ثمنها كما يريد ويشتهي، وعرجت بعدئذ في طريقها على احد الحلاقين فابتاعت منه مومي قاطماً، وبرت باحد بائعي السلاح فاشترت منه مسدساً محشواً بخمس خرطوشات ثم عادت الى قريبتها ولو انك ناظرتها في تلك الساعة لما عرفتها ولعسر عليك ان تتبين ملاحها القديمة وتعرف الى شيء من اوصافها التي طالما

# الفكاهة السياسية في الخارج



بعض وزراء فرنسا زاحفين الى الصين للقبض على النائب الشيوعي دوريو  
(تصور « سنيب » في مجلة سيرانو)

دكتور بهيج سالم

طبيب اسنان وجراح امراض الفم

بيروت باب ادريس مدخل سوق الجميل

زاوول هذا الفن في مستشفيات باريس واميركا

مطبعة الاحرار

بيروت - جادة الافرنسيين

حروف عربية وافرنجية من مائز الاصناف

نقوش جميلة وعناية تامة